

— ٤٧٧ —

سألهم : أفبكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس رضى الله عنه فقال له: أنت أويس بن عامر؟ قال : نعم ، قال : من مراد ثم من قرن؟ قال : نعم ، قال : فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم؟ قال : نعم . قال : لك والدة ، قال : نعم ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم : له والدة هو بها برلوا قسم على الله لأبره . فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل . فاستغفر لى ، فاستغفر له . فقال له عمر . أين تريد ؟ قال : الكوفة . قال : ألا أكتب لك إلى عاملها ؟ قال : أكون في غرباء الناس أحب إلى . فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرفهم فوافق عمر فسأله عن أويس - فقال : تركته رث البيت قليل المتاع . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد من أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم ، له والدة هو بها برلوا قسم على الله لأبره ، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل . فأتى أويساً فقال . استغفر لى . قال : أنت أحدث عهداً بسفر صالح فاستغفر لى . قال : لقيت عمر؟ قال : نعم فاستغفر له . ففطن له الناس فانطق على وجهه ) والأرواح جنود مجنونة ، ما تعارف منها ائتلف . وهذا عمر بن الخطاب الذى تنبأ له الرسول أنه أجدر الناس بالإلهام ، وإن يكن فى أمته محدثون فإنه عمر . وهذا أويس البار العالم العارف لنعم ربه وحقوق أمه ، يتلاقيان فيتعارفان ، ويستغفر لمن يطلب منه لعل الله أن يغفر .

وهذه القصة يجب ألا يغيب عن أذهاننا أنها من تنبؤات النبى ، وأنها فيها عمر وأويس ، وما أدراك من عمر ومن أويس ، فمن الخطأ أن نقبس عليها غيرها مما تقطع بتكذيبها القرائن ، ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا .

وفى رواية لمسلم أيضا عن أسير بن جابر رضى الله عنه أن أهل الكوفة